

دماء شهداء القنيطرة ستضيء درب النضال للأمة ضد الصهاينة

النهج الروسي في سورية لن يتغير والحل العسكري سقط



لا يزال العدوان الصهيوني على القنيطرة السورية يأخذ الحيز الأكبر في البرامج الحوارية لوسائل الإعلام المحلية والعالمية، فقد أجمعت قراءة الخبراء والمحللين على حتمية ردّ محور المقاومة، فيما تباينت الآراء حول زمان ومكان وأسلوب الرد.

على المستوى الرسمي، رأى وزير الثقافة المحامي ريمون عريجي أن ما حصل في القنيطرة حدث كبير يتخطى الحدود اللبنانية وهو على مستوى إقليمي ومن المتوقع والمنطقي أن يعرض على طاولة مجلس الوزراء، من غير أن يدرج على جدول أعمال الجلسة، مؤكداً أن تحصين البلد يجري عبر تحصين الوحدة الوطنية.

حوار تيار المستقبل وحزب الله الذي مرّ في اختبار جديد بعد عملية القنيطرة، أمل النائب كامل الرفاعي في هذا السياق أن يستمر هذا الحوار لا سيما أن الاستنكارات التي سمعناها بالأمس على حادثة القنيطرة، أظهرت أن للحوار انعكاسات إيجابية على الأرض. وأكد الرفاعي أن حزب الله لن يردّ على اعتداء القنيطرة بأسلوب عشائري، بل سيكون الردّ بحجم الجريمة النكراء ومن يحدّد ذلك هو القيادة الأمنية والسياسية في الوقت والزمان الذي ترتثيه.

ورأى سفير روسيا في بيروت الكسندر زاسيبكين أن روسيا تضع ما حصل في القنيطرة في خانة الاعتداء الخطير الجدير بالاستنكار، وأن ما حصل لن يبقى من دون ردّ فعل من المقاومة، معلناً أننا لا نريد التصعيد حتى لا تتوسع المواجهة.

محور المقاومة من لبنان إلى فلسطين إلى سورية وإيران أثبت بأنه محور متماسك بعد إعلان استعداده الرد على عدوان القنيطرة، فقد أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بطهران ناصر أبو شريف أن الدماء الطاهرة لشهداء الهجوم الإرهابي الصهيوني على القنيطرة ستكون النور الذي يضيء درب النضال للأمة ضد العدو الصهيوني، معتبراً أن هذا العمل الجبان لن يمر بلا رد.

الملف السوري بطبيعة الحال كان ملفاً رئيسياً على الطاولة، فأشار السفير زاسيبكين إلى أن النهج الروسي في سورية منذ البداية هو نفسه ولن يتغير، وسعى إلى حل سياسي، لأن الخيار العسكري وإسقاط النظام والتكهنات فُشلت، ونحن نبذل الجهود للانتقال إلى تسوية سياسية في البلد، لذلك أي امتداد لما حصل لا يخدم مصلحة الحل السلمي ووقف النزاع في سورية.



كانت مشجعة، لكن بعد ذلك تحولت السياسة الأميركية إلى اتجاه آخر، لذلك دائماً لدينا شكوك في كيفية مكافحة الإرهاب وضد من سوجه، أما ما حدث في باريس فقد أصبح هناك تضخيم للموضوع من قبل وسائل إعلام سياسية في الغرب، روسيا تعتقد أن رموز الاستفزاز لا يمكن أن يكونوا ضحايا الإرهاب، ومن هذه الزاوية لا نستطيع التضامن مع شعار «أنا شارلي» لأن ذلك يعني التضامن مع هؤلاء الذين أسأوا». وفي قراءته لتطورات الأزمة الأوكرانية قال زاسيبكين: «أبدينا كل الاتفاقات حول هذا الموضوع، بما في ذلك الاتفاقات التي ميسكا التي تعتبر أساساً لوقف إطلاق النار وإجراء الإصلاحات في أوكرانيا، ومنذ أيام أرسل الرئيس فلاديمير بوتين رسالة إلى رئيس أوكرانيا بوروشينتا مع الاقتراحات الملموسة لتطبيق هذه الاتفاقات بما في ذلك الفصل بين القوات المسلحة وسحب الأسلحة الثقيلة لأجل إبعاد خطر القصف للأهداف المدنية وقتل الناس الأبرياء، ونحن اقتربنا الجدول الزمني الدقيق لتنفيذ هذه الاتفاقات، لكن أتى الجواب على ذلك بصورة سريعة عبر تجديد القصف، وشتت القوات الأوكرانية عمليات عسكرية، جرى تفجير باص يوجد فيه أناس أبرياء واتهمت روسيا مباشرة بهذا الاعتداء، الدول الغربية بدأت تستغل الاعتداء لتهام روسيا، في وقت قمنا نحن فوراً بطلب تحقيق دولي بهذه الحادثة».

وعن استخدام أميركا سلاح النفط ضد روسيا وكيفية الرد الروسي أشار المسؤول الروسي إلى أن «هذا يشجعنا على اتخاذ الإجراءات الاقتصادية الداخلية، آخذين في الاعتبار القدرات الذاتية الكبيرة لروسيا على معالجة المشاكل الناجمة عن هذه الإجراءات». وأضاف: «لا توجد أزمة في روسيا ولكن الصعوبات الاقتصادية قائمة، لأن أرباح النفط كانت تغطي جزءاً كبيراً من الموازنة، لذلك نحن الآن نخفف الموازنة ونعمل على فتح الطريق الأوسع أمام القطاع الخاص المحلي وتشجيع المبادرات الخاصة، وإيلاء العناية اللازمة للشركات الصغيرة والمتوسطة».

وشدد زاسيبكين على أن «روسيا لن تغير نهجها السياسي، خصوصاً أننا نعرف أن أي تنازل أمام أميركا والغرب سيؤدي إلى هجمات عسكرية جديدة علينا، الآخرون لا يريدون الحوار على قدم المساواة ولا يريدون سياسة مستقلة، الأميركي يعطي التعليمات إلى الفئات الحاكمة في الدول الأوروبية مثلاً، وروسيا لا تتصور أن تكون في مثل هذا الموقع تتلقى الأوامر، لأن هذا يعني نهاية روسيا كدولة، اقتصادياً لدينا إمكانيات لإيجاد البدائل داخلياً وخارجياً عن طريق التعاون مع عدد كبير من الدول في العالم بما في ذلك إيران والصين والتعاون الروسي-الصيني لديه مستقبل جيد».

وعما إذا كان الترحيب الأميركي ببقاء المعارضة السورية مقدمات لاتفاق روسي-أميركي لمعالجة الملف السوري، أشار إلى أن «النهج الروسي في سورية منذ البداية هو نفسه ولن يتغير، نسعى إلى حل سياسي، سمعنا من الأميركيين موقفاً إيجابياً من المشاورات في موسكو، وهذا لا بأس به بالنسبة لنا، إنه يسهل علينا الأمر، أصبح واضحاً للجميع أن الخيار العسكري وإسقاط النظام والتكهنات فُشلت، وهم مضطرون لإجراء مناورات جديدة».

وتطرق زاسيبكين إلى الشأن اللبناني، معتبراً أن «روسيا تؤيد بشدة الإجراءات الأمنية التي يقوم بها الجيش والأجهزة الأمنية»، وأضاف: «إن دول الإرهاب في كل مكان لوضع حد أمام الامتداد الإرهابي من المناطق الحدودية إلى داخل لبنان أو في بعض المناطق التي توجد بها خلايا نائمة».

وعن تقديم بعض المعدات العسكرية الروسية للجيش والقوى الأمنية، قال: «هناك نتائج بهذا الصدد ولكني لست مخولاً بالحديث حول هذا الموضوع، وما يمكن قوله إن هناك أشياء عملية تجرى لحصد نتائج قريبة».

وفي الملف الرئاسي، أكد زاسيبكين: «أن روسيا تؤيد انتخاب رئيس باقرب وقت ممكن وتتمسك بالإجماع الدولي حول الأمن والاستقرار في لبنان، وانتخاب رئيس هو عامل مساعد على هذا الاستقرار».

زاسيبكين له العهد: الغارة الإسرائيلية على لبنانيين في القنيطرة اعتداء خطير

رأى سفير روسيا في بيروت الكسندر زاسيبكين أن «روسيا تضع ما حصل في القنيطرة في خانة الاعتداء الخطير الجدير بالاستنكار، خصوصاً أن من الواضح أن ما حصل لن يبقى من دون ردّ فعل من المقاومة، ونحن من خلال هذا الموقف لا نريد أن يكون هناك تصعيد حتى لا تتوسع المواجهة، النزاع السوري ما زال قائماً، ونحن نبذل الجهود للانتقال إلى تسوية سياسية في البلد، لذلك أي امتداد لما حصل لا يخدم مصلحة الحل السلمي ووقف النزاع في سورية».

وأضاف زاسيبكين: «خلال السنوات الأربع الأخيرة شهدنا تدهوراً للأوضاع في المنطقة وانتشاراً للمطرف والإرهاب ومجيء إرهابيين من مختلف أنحاء العالم إلى سورية لمحاربة النظام الشرعي، هذا يعني أننا لسنا أمام قواعد لعبة بل أمام حرب، لذلك إن تغيير قواعد اللعبة فقط يكون في حال استطعنا أن نتقدم في موضوع التسوية السياسية في البلد».

وعن اجتماعات موسكو بين الأطراف السورية أواخر الشهر الجاري قال: «كما بات معلوماً روسيا وجهت الدعوات إلى شخصيات معروفة منذ أيام عدة، وهي على تواصل مع هؤلاء لإنجاز الترتيبات كافة، لغاية الآن لا نستطيع حسم أسماء الشخصيات التي ستحضر أو التي ستتجمع عن الحضور، والمهم بالنسبة إلينا هو تقييمنا للفائدة الكبيرة لحضور الطرفين النظام والمعارضة في موسكو، والاستفادة من الفرص المتاحة خصوصاً بعد موافقة النظام في سورية على المشاركة في هذه المفاوضات». وتابع: «روسيا تشدد على ضرورة مشاركة المعارضة للاستفادة من هذا الاجتماع، واقتناص فرصة جاهزية السلطات للحوار، هذه المشاورات إذا بدأت يمكن أن تكون بداية لحوار جيد، ولتبادل الأفكار حول المستقبل السوري وإيجاد الحلول المناسبة التي تساعدهم السوريين».

وقال زاسيبكين: «روسيا لا تريد التدخل في هذا الحوار، ويتمثل دورها فقط في المساعدة اللوجستية ورعاية هذه الاجتماعات، لأن الموقف الروسي خلافًا للمواقف الأخرى هو دائماً ضد التدخل الخارجي في الشؤون التي يجب أن يكون حلها سورياً-سورياً فقط».

وعما إذا كانت روسيا قد رسمت بنوداً للحل السياسي لفت زاسيبكين إلى «أن بنود الحل شأن سوري فقط وليس شأن أي طرف خارجي، لذلك لدينا قناعة بأن المجتمع الدولي مهمته فقط مساعدة السوريين على خلق المناخ المناسب لتطوير الحوار الوطني».

وإذا كان عدم حضور المعارضة يعتبر فشلاً لهذا اللقاء قال سفير روسيا في بيروت: «لا نعتبر أن مثل هذه اللقاءات فشلت، لأن الطريق طويلاً، وحتماً لن تحل الجلسة الأولى كل المشاكل. ومن يعتقد أن باستطاعته إيجاد حل فوري واهم، هذا مستحيل وبمناخ حزم». وتحدث عن أحداث الاعتداء على مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية معتبراً أن «أي نوع من التحريض أو الإهانة للرموز المقدسة لدى أي طائفة هو أمر مرفوض، قانون الدولة الروسية يعتبر أي نوع من الإساءة محاولة لإشعال الفتنة، ونحن نعرف أن مثل هذه القوانين موجودة في عدد من الدول، وعلى مستوى دولي، ولكن في بعض الدول لم يطبق كما يجب، وفي روسيا يُطبق بشكل جيد».

وقال زاسيبكين بين أحداث باريس وأحداث 11 أيلول في أميركا قائلاً: «قبل 11 أيلول فجرت مبان في روسيا، الأمر الذي غير الرأي العام العالمي، إلا أن الوسائل الغربية هي المسيطرة، الغرب نفسه هو الذي كان يؤيد الإرهابيين في الشيشان ويسميهم فوراً، ولكن 11 أيلول حادثة شجعت الإدارة الأميركية على التواصل مع الجهات المعنية الأخرى، ونحن كنا نشارك الرأي في ضرورة إقامة تحالف دولي ضد الإرهاب، الخطوات الأولى



عريجي له صوت لبنان: عدوان القنيطرة سيعرض على طاولة مجلس الوزراء

رأى وزير الثقافة المحامي ريمون عريجي «أن ما حصل في القنيطرة حدث كبير يتخطى الحدود اللبنانية وهو على مستوى إقليمي، ومن المتوقع والمنطقي أن يعرض على طاولة مجلس الوزراء من غير أن يدرج على جدول أعمال الجلسة». وأكد عريجي أن «تحصين البلد يجري عبر تحصين الوحدة الوطنية وعدم الانجرار نحو التحليلات والتصريحات وأن نتنظر ونقرأ الأحداث بترو ومن بعدها نأخذ المواقف المناسبة». ورداً على سؤال قال عريجي: «منذ مدة أخذت الدولة قراراً بالنانى عن النفس عما يجري من أحداث في سورية، ولا نعتقد أن هذا الأمر سوف يتغير، وما حصل بحسب رأيي لا يغير هذه السياسة وله بعد إقليمي أكثر من بعده المحلي».

ولفت عريجي إلى أنه «من الممكن أن يقارب موضوع موقف البحرين من لبنان على طاولة مجلس الوزراء، لأن وزير الخارجية جبران باسيل ورئيس الحكومة تمام سلام أوضحوا موقف لبنان الرسمي وأن موقف الدولة اللبنانية يختلف عن موقف الأطراف السياسية في البحرين وغير البحرين وإن هذا التوضيح كافٍ، ولا نعتقد أنه سيطرح مجدداً، وطرح بأحداث جانبية ولم يطرح على طاولة مجلس الوزراء».

وعن الخطة الأمنية التي انطلقت أمس في البقاع قال عريجي: «مجلس الوزراء لا يبحث عادة التفاصيل في الخطة الأمنية، إنما وزير الداخلية يعلن أمام المجلس أن هناك خطة أمنية من دون أن يحدد ساعة الصفر، وكان مجلس الوزراء بكل مكوناته أكثر من مرحب، وبالتالي كان المجلس كله إيجابياً نحو كل الخطة الأمنية، وبعدها يكون عمل الأجهزة الأمنية».

وعن موضوع اعتماد السفارة، أوضح عريجي أن «الحكومة لم تقبل اعتماد سفراء لكن هناك بعض الدول انتهت مدة سفرائهم في لبنان وكانوا مصريين على عدم ترك سفرائهم من دون سفراء، لذلك اتخذ مجلس الوزراء القرار بيقول ترشيحهم وليس اعتمادهم، أي أن هؤلاء يكون لديهم رتبة سفير وليس سفيراً بالمعنى المتعارف عليه بالاصول الدبلوماسية وهذا الإجراء وسيلة قانونية اعتمادها لعدم الذهاب إلى التحليلات التي تقول بأن الحكومة أخذت كل صلاحيات رئيس الجمهورية».



الرفاعي له أخبار اليوم: حوار حزب الله والمستقبل أظهر انعكاسات إيجابية بعد حادثة القنيطرة

ذكر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي أن «إسرائيل» طالما استباحات الأراضي العربية، معتبراً أنه «من خلال اعتداء القنيطرة أراد هذا الكيان أن يوجه أكثر من رسالة، من أبرزها إلى المسلحين السوريين بأنه انتقل من دعمه لوجستياً ومخابراتياً إلى الدعم الميداني، يضاف إلى ذلك أن «إسرائيل» على أبواب الانتخابات برلمانية وهذه العملية تأتي في إطار دعم رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو، كما في هذه العملية رسالة موجهة إلى إيران لجهة الضغط الأميركي عليها في الملف النووي»، قائلاً: «هذا لا يعني أن المفاوضات بين إيران والغرب قد فشلت بل هناك محادثات جدية وعميقة، ولكن في المقابل هناك بعض العرقلة الخارجية، حيث ما زال الأميركي يسعى إلى معاقبة إيران».

وشدد الرفاعي على أن «حزب الله هو حزب عريق ومقاوم لديه قيادة حكيمه وتسلسل قيادي أمني وسياسي»، مشيراً إلى أنه لن يردّ على اعتداء القنيطرة بأسلوب عشائري، بل سيكون الردّ بحجم الجريمة النكراء، معتبراً «أن من يحدّد ذلك هو القيادة الأمنية والسياسية في الوقت والزمان الذي ترتثيه»، وقال: «بالتأكيد سيكون هناك رد، ولكن انطلاقاً من رؤية القيادة السياسية والأمنية».

وعن خشية من جرّ لبنان إلى حرب مع «إسرائيل»، اعتبر الرفاعي أن «إسرائيل» ليست بحاجة إلى نزاع إذا ما أزدت شن حرب على لبنان، ولكن المجتمع الدولي اليوم يوجه الحرب ظاهرياً نحو الإرهاب وتحديداً نحو «داعش» وأخوانه، لذلك اعتقد أن الحرب على لبنان ليست أمراً سهلاً لا بالنسبة إلى «الإسرائيلي» ولا بالنسبة إلى لبنان». وتابع: «الإسرائيلي» يدرك اليوم أن حربه على لبنان لن تكون نزهة، فهو يدرك جيداً مدى جاهزية المقاومة انطلاقاً من خطاب الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله الأخير، مستبعداً حصول حرب نظراً إلى خطورتها على الطرفين كليهما.

أما بالنسبة إلى الخطة الأمنية في البقاع والمناطق المجاورة، لفت الرفاعي إلى أن طلائع هذه الخطة قد بدأت أمس مع تحركات الأمن التي تجلت بالقبض ليلاً على عصابة سرقة سيارات في مدينة بعلبك، مشيراً إلى أن «التنفيذ قد بدأ ولكن الجو المناخي قد يعيقها نظراً إلى البرد والثلوج المتراكمة»، مشدداً على أن «الأحزاب كافة في المنطقة يرحبون بباية خطة أمنية لوضع حدّ لهؤلاء الذين يعطلون الأمن في منطقة بعلبك الهرمل».

وفي الشأن الحياتي، رفض الرفاعي فرض أية رسوم على سعر صحيفة البزنجين أو وضع سقف لها، معتبراً أنه على رغم انخفاض أسعار النفط عالمياً وانخفاض أسعار المحروقات في الداخل، لم نر أي انعكاس لذلك على مختلف أسعار المواد الاستهلاكية التي ارتفعت بحجة ارتفاع أسعار المحروقات، قائلاً: «أسعار الكهرباء والمواد أيضاً ما زالت على حالها، وبالتالي يفترض بأسعار المحروقات كما كانت ترتفع كلما ارتفع السعر عالمياً أن تتخفف طالما الانخفاض مستمر».

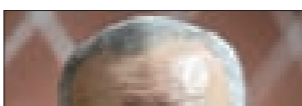
وأمل الرفاعي أن «يستمر الحوار الذي انطلق بين تيار المستقبل وحزب الله لا سيما أن الاستنكارات التي سمعناها بالأمس على حادثة القنيطرة أظهرت أن للحوار انعكاسات إيجابية على الأرض».

بان ما تقولونه بشأن حزب الله ليس صحيحاً، وحزب الله هو الذي يُستهدف من قبل الكيان الصهيوني وأوجد معادلة وقوة استراتيجية أمام هذا العدو، وإننا على ثقة وإيمان بأن المعركة الأساسية لحزب الله ستكون ضد العدو الصهيوني».

وفي الرد على سؤال حول موقف حركة الجهاد الإسلامي إزاء الهجوم الصاروخي الصهيوني على منطقة القنيطرة قال: «إننا ندين هذا الهجوم ونعتبره عدواناً صارخاً وجباناً على دولة عربية مستقلة، كما نعتبر استهداف قادة المقاومة عملاً إرهابياً صهيونياً يضاف إلى السجل الأسود لجرائم هذا العدو».

واعتبر أبو شريف الجريمة الأخيرة للعدو الصهيوني في الهجوم الصاروخي على كوارب حزب الله في بلدة القنيطرة «تحذيراً لنا ولأمة الإسلام بان العدو الحقيقي هو الكيان الصهيوني وينبغي توجيه جميع الأسلحة نحوه»، وأضاف: «إن دول الإرهاب في كل مكان لوضع حد أمام المبرر اللازم للردّ من حزب الله على رغم أن المقاومة ليست بحاجة إلى مبرر وضرورة للقيام بإجراءاتها ضد الاحتلال، ولكن على أي حال فإن الهجوم على القنيطرة سيسهل مسار توجيه السلاح نحو العدو الاحتلالي».

واعتبر أبو شريف أن «دعماً مجاهدي حزب الله ستؤدي إلى اندلاع المقاومة وإطلاق حياة جديدة للأمة الإسلامية فيما الكيان الصهيوني يارتكابه جريمته الأخيرة قد اقترّب أكثر فأكثر من زواله وفنائه»، وقال: «الدماء الطاهرة لشهداء الهجوم الإرهابي على القنيطرة ستكون بمثابة النور الذي يضيء درب الأمة في النضال ضد العدو الصهيوني»، مؤكداً «أن دماء شهداء حزب الله تبشر بانتصار فلسطين والشعوب العربية والإسلامية».



أبو شريف له أبناء فارس: معركة حزب الله الرئيسية هي مع الصهاينة

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بطهران ناصر أبو شريف أن الدماء الطاهرة لشهداء الهجوم الإرهابي الصهيوني على القنيطرة ستكون بمثابة النور الذي يضيء درب النضال للأمة الإسلامية ضد العدو الصهيوني.

وقال أبو شريف في إشارة إلى استشهاد 6 من مجاهدي حزب الله وواحد من قادة الحرس الثوري الإيراني خلال الهجوم الصاروخي الصهيوني الأخير على القنيطرة في الجولان السوري: «إن مثل هذه الجرائم تعود للزعة والطبيعة الإجراميتين للكيان الصهيوني، وعلى الأمة الإسلامية والعربية أن تعلم أن العدو الصهيوني هو ذلك العدو الذي يجب أن توجه نحوه البنادق والأسلحة».

ولفت إلى نهج مقاومة حزب الله في مواجهة الكيان الصهيوني، وأعرب عن أسفه لمحاولة بعض الأطراف اختلاق قضايا هامشية للمقاومة الإسلامية في لبنان، وأضاف: «إن البعض يرغب في إيجاد عدو جديد غير العدو الصهيوني لحزب الله، إلا أن الجميع يعلم أن البوصلة والوجهة الأساسية لسلاح حزب الله هي نحو الكيان الصهيوني، وأن الهجوم الصهيوني على القنيطرة واستهداف عدد من مجاهدي حزب الله أثبت هذا المرة مرة أخرى».

وأشار العضو البارز في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى محاولات بعض التيارات السياسية وبعض الأنظمة الحاكمة ممارسة التضييق ضد حزب الله، وقال: «نقول لهذه الأطراف